



# دور الدراما التركية المدبلجة في تكوين الصورة الذهنية لدى المرأة الكوردية دراسة مسحية

كوئستان قادر سعيد

أ.م.د به نازحه مه رة شهيد حسن

م.م، قسم الاعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية العراق

أ.م.د، قسم الاعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية العراق

Kwestan.saeed@univsul.edu.iq

Banaz.Hassan@univsul.edu.iq

## الخلاصة:

يقتصر هذا البحث على الدراما التركية المدبلجة و تكوين الصورة الذهنية عند المرأة الكردية، والمقصود هنا جميع الدراما التركية المدبلجة إلى اللغة الكردية وتعرض في القنوات التلفزيونية الكوردية، وتتضمن الدراما العاطفية، و الدالة على الحقد والانتقام، والكوميديا، والبوليسية، وهذه الدرامات لها دور وتأثير في خلق الصورة الذهنية من الناحية المعرفية و العاطفية و السلوكية، ويجدر بالذكر أن القنوات التلفزيونية الكردية تعرض بنسبة كبيرة الدراما التركية المدبلجة، وهذه الدرامات شئت أم أبيت لها تأثير في المشاهد، والباحثان في ضوء هذا الموضوع لهما أهداف ومنها: معرفة دور الدرامات التركية المدبلجة في تكوين الصورة الذهنية لدى نساء الكورد، وهي الهدف الرئيسي، وكذلك تعرض المرأة لأنواع الدراما وأسباب أو دوافع مشاهدة الدرامات وأهداف أخرى، وكذلك يهتم من عدة جوانب للمجتمع وخاصة للنساء ألا يقع الجميع تحت التأثير، ويجب على الجهات ذات العلاقة أن يهتم بمراقبة عرض أنواع الدراما، وكذلك على الأجهزة والمؤسسات التي تختار نوع الدراما، أن تهتم باختيار الدرامات التي تناسب وتلائم أعراف و عادات المجتمع الكردي، لقد أجري البحث بإستعمال المنهج الوصفي النوع المسحي و إستعمال استمارة الإستبيان، وعينة البحث اقتصرت على النساء (موظفات جامعة السليمانية) لأن جامعة السليمانية هي إحدى المؤسسات الحكومية التي تضم أصحاب الشهادات على جميع المستويات ولاسيما الشهادات العليا، وكذلك فإن معرفة عينة البحث فيها معلومة و مبنية، التي بلغت أعدادهن (١٨٨) امرأة موظفة و باستخدام استمارات الإستفتاء، ومن أهم نتائج البحث أن مقدار تعرض النساء للدرامات التركية المدبلجة قد سجل نسبة عالية، وأن كثرة الأنباء المزعجة وقلّة الدراما الكردية كانت وراء توجه النساء الى مشاهدة الدراما التركية المدبلجة بنسبة كبيرة، ويجدر بالذكر أن كثرة الدرامات التركية المدبلجة باللغة الكردية لعبت دورا سلبيا مؤثرا في تصرفات وسلوك المرأة الكوردية، لأن هذه الدرامات أصبحت سببا في خلق الصورة الذهنية للنساء الكورديات تجاه تصرفات وسلوك ازواجهن، وأيضا هناك تباين بين نساء المجتمع الكوردي على مستوى شهادتهن الدراسية في خلق الصورة الذهنية فاللاتي يحملن شهادة البكالوريوس قد تكونت لديهن الصورة الذهنية، لأن اللاتي يحملن شهادة البكالوريوس يتعرضن للدراما التركية المدبلجة بنسبة كبيرة، وفي الوقت نفسه، فإن الحقد والكراهية والانتقام وإلإنفعال و النظرة السلبية للحياة قد أحرز على نسبة كبيرة، لكن حاملات الشهادات العليا قد خلقت لديهن الصورة الذهنية السلبية بنسبة أقل، لذا نجد أن مستوى الدراسة له دور في مشاهدة الدراما التركية المدبلجة. إن تبعات النتائج عبارة عن قيام القنوات الكوردية بتقليل عرض الدراما التركية أو يقمن بعرض درامات ذي نوعية عالية وجيدة.

الكلمات المفتاحية: دور، الدراما، الدراما المدبلجة، الصورة الذهنية، المرأة.

Recieved: 23/10/2024

Accepted: 26/11/2024



## المقدمة:

لكون قنوات التلفاز تعمل على الصوت واللون والصورة والحركة، فإنها تلفت انتباه المشاهدين بشكل واسع وتؤثر تأثيراً مهماً في الصورة الذهنية للمتلقين، وتؤثر في حياة الفرد والمجتمع بشكل أوسع، خاصة البرامج الترفيهية التي يزداد عليها طلب المشاهدين. والدراما التلفزيونية التي تبث في القنوات المختلفة كانت أحد الأنواع الرئيسية التي صارت الموضوع الرئيسي لقضاء الوقت، إن الدراما التلفزيونية هي أحد أهم أنواع النص الفني والأدبي، وتصاغ في إطار النص الواقعي في الحياة الاجتماعية للفرد. في وقتنا الحاضر، وتقوم الدراما التلفزيونية بدور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية أو إضعافها، وتوجيهه وانعكاس سلوك الفرد والأسرة، وهناك العديد من الشركات الخاصة التي تهتم بإنتاج الدراما على مستوى العالم، وخصوصاً في تركيا، لأنها تستطيع عن طريق الفن والاعلام كقوة مرنة وخاصة عن طريق الدراما أن تقدم بالمستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الى الأمام، وأن تعرض ثقافتها الخاصة على ثقافات الشعوب الأخرى وكذلك تروج لمواقعها السياحية لجلب السياح، إذ تتم دبلجة الدراما التركية حالياً بشكل ملحوظ وكل دولة تترجمها إلى لغتها وتنشرها. علماً أن القنوات التلفزيونية الفضائية والمحلية في إقليم كردستان ليست مستثناة من ذلك، إذ تبث بكثرة الدراما التركية المدبلجة. وإضافة إلى ذلك، هناك العديد من القنوات المتخصصة في هذا المجال، ومع زيادة عدد القنوات وزيادة عدد الدراما التركية المدبلجة، زاد عدد المشاهدين بشكل ملحوظ، وخاصةً بين النساء والفتيات الكرديات؛ وهذا له دور في بناء السلوك والعلاقات الاجتماعية. لذلك، يستدعي هذا عمل دراسات علمية للتحقيق في المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها، ان هذا البحث يتحدث عن المرأة وتكوين الصورة الذهنية، بحسب معلومات الباحثين، إذ لم يبحث هذا الموضوع في البحوث الأخرى، ويعد هذا نقطة مهمة للبحث لأنه نتيجة لتراكم تعرض النساء للدرامات تنشأ لديها صورة ذهنية حول حياة الممثلين داخل الدراما ثم تنعكس في حياتها ويجرى البحث بهدف معرفة نسبة التعرض والدوافع المشجعة لمشاهدة الدرامات والصورة الذهنية التي تنشأ نتيجة لذلك واستخدم البحث المنهج الوصفي من النوع المسحي، وهذه الدراسة تتناول (٣) فصول: الفصل الأول في منهجية البحث، الفصل الثاني في النظرية والبحث عن الدراما التركية المدبلجة و الصورة الذهنية، والفصل الثالث في التطبيق قامت الباحثتان بعد إفراغ إستمارة الاستبيان بإظهار نتائج البحث باستخدام المعادلات الإحصائية للوسط المرجح والوزن المتوي ب(نسبة تعرض النساء للدراما التركية المدبلجة) والمحور الثاني للأداة الخاصة ب(دوافع تعرض النساء للدراما التركية المدبلجة) وذلك بسبب خصوصية أجوبة الفقرات، وكذلك استخدام المعادلات الإحصائية للوسط المرجح والوزن المتوي لفقرات المحور الثالث الخاص ب(مشاهدة الدراما التركية المدبلجة و تكوين الصورة الذهنية لدى النساء) لأن أبعاد أجوبة الفقرات تتكون من (أوافق، أوأفق الى حد ما، لأوافق) ثم رتبت كل فقرة بالترتيب، وأحصت الباحثتان الأجوبة المكررة لكل فقرة من فقرات الاستمارات الاستبائية بحسب الأبعاد الموضوعية وإحصاء هذه القيم أعطي الأول (٣) درجات وأعطي الثاني (٢) وأعطي الثالث (١).

إن وسط القياس الحسابي لأبعاد الثلاثة يعد ب (٢) الذي هو مقياس لفصل الجانب القوي للفقرات، عن جانبها الضعيف وكل فقرة فأن وسطها المرجح لوكان (١-١,٦٦) لدل على الموقف المنخفض للفقرات وإشارة الى البعد لأوافق وفي (١,٦٧-٢,٣٢) يكون في مستوى متوسط وإشارة إلى البعد أوافق إلى حد ما، و كانت أعلى من (٢,٣٤-٣) أي أنها تعد من الجانب القوي للفقرات، وفي الفصل الرابع تقدم النتائج والتوصيات والاقتراحات.

وتعود أهمية هذا البحث بحسب معلومات الباحثين، الى أنه لم ينجز بحث عن الدراما و تكوين الصورة الذهنية عند النساء حتى الآن لذا من المهم معرفة كيفية تعرض النساء للدراما أو تكوين أي صورة ذهنية لديهن.



## فصل الأول: منهجية البحث:

### ١- مشكلة البحث:

عبارة عن فكرة أو مفهوم يحتاج إلى توضيح ودراسة علمية (حمدي وآخرون، ٢٠١٩: ٢٢)، تأتي هذه الدراسة لتأثير الدراما التركية المدبلجة في تكوين الصورة الذهنية للمرأة الكردية حول القيم والأدوار الثقافية والاجتماعية، والباحثان تريدان أن تعلمنا أن الدراما التركية لديها دور من خلال تساؤلات البحث التي هي:

١- ما نسبة تعرض عينة البحث للدراما التركية المدبلجة؟

٢- ما الدوافع التي تجعل المرأة الكوردية تتابع الدراما التركية المدبلجة؟

٣- ما الدور الذي تؤديه الدراما التركية على المرأة في تكوين صورة ذهنية؟

٤- هل يوجد فرق إحصائي بين المرأة لتكوين الصورة الذهنية من خلال مشاهدة الدراما التركية المدبلجة، بين فئات عمرية، أو مستويات تعليمية؟

### ٢- أهمية البحث:

أهمية هذا البحث من الناحية العلمية: إن هذا البحث من الناحية العلمية مهم لأن هذا البحث علمي أكاديمي ويستفيد منه الباحثون الآخرون، بحسب معلومات الباحثين، فإن هذا النوع من البحث فيما يخص الدراما التركية المدبلجة في تكوين الصورة الذهنية، لدى المرأة الكردية لم ينجز.

ومن ناحية المجتمع: فهذا البحث مهم لأنه يبحث عن موضوع مهم وهو علاقة الدراما بالمرأة وتكوين الصورة الذهنية، ويجدر بالذكر أن وجود هذا النوع من البحث مهم لمجتمعنا الكردي وخاصة للمرأة، وكذلك فهو يساعد العائلة الكردية بمراقبة تصرفاتها وحمايتها لعلاقتها العائلية والاجتماعية.

### ٣- أهداف البحث

١- معرفة أنواع الدراما التركية المدبلجة التي يتابعها المرأة الكوردية وتأثير نسبة التعرض في تكوين الصورة الذهنية.

٢- معرفة الدوافع التي تجعل المرأة الكوردية تتابع الدراما التركية المدبلجة.

٣- الكشف عن وجود فرق إحصائي بين المرأة لتكوين الصورة الذهنية من خلال مشاهدة الدراما التركية المدبلجة، بين فئات عمرية، أو مستويات تعليمية.

### ٤- منهج البحث

اختارت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات حول مدى تعرض المرأة الكوردية للدراما التركية المدبلجة، ودوافع المتابعة، وتأثيرها في تكوين الصورة الذهنية، إذ يعد هذا المنهج مناسباً لتحقيق أهداف البحث من خلال جمع بيانات ميدانية واسعة تتيح فهم الظاهرة بشكل شامل، ويعرف المنهج الوصفي بأنه «مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، للوصول إلى نتائج عن ظاهرة البحث»، (المشهداني، ٢٠١٩: ١٢٦)



## 5- مجتمع و عينة البحث:

يتكون مجتمع هذا البحث من موظفي جامعة السليمانية بصورة مقصودة خاصة النساء الموظفات داخل الكليات وقد أخذت العينة بشكل عشوائي، وعينة هذا البحث تتكون من (٢٠٠) شخص، و بسبب عدم وجود شروط علمية تم استبعاد (١٢) استمارة.

## 6- أداة البحث:

أداة هذا البحث تتكون من استمارة الاستبيان لأنها اداة مناسبة لجمع المعلومات لدى عينة البحث ويتناسب مع أهداف البحث أيضا، لأنها وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن عينة البحث،

## 7- حدود البحث:

-الحدود المكاني: جامعة السليمانية، محافظة السليمانية- العراق.

-الحدود الزماني: فترة كتابة البحث من (٢٠٢٤ \ ٥ \ ٢٠) الى (٢٠٢٤ \ ١٠ \ ١١).

-الحدود الانساني: النساء الموظفات في جامعة السليمانية.

-الحدود الموضوعي: جميع الدرامات التركية المدبلجة إلى اللغة الكوردية.

## 8- الصدق الظاهري:

من أجل اختبار صدق استمارة الاستبانة فقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين في قسم الاعلام، وبعد مراجعة الاستمارة من قبل الخبراء والاتفاق على بعض الأسئلة والاختلاف في بعضها الآخر أجرت الباحثان تعديلات على وفق ملاحظات الخبراء، وهم\*١ حسب معاملة (كوبر) ففي الملحق (١) أظهرت بنسبة (٩٧٪) .

## 9- الثبات:

قامت الباحثتان مرة أخرى بعد مرور (٢٠) يوما، بتوزيع نسبة (١٥٪) من الاستمارات على عينة البحث، وبعد إجراء معادلة بيرسون التي أظهرت في الملحق (٢) وقد ثبتت بنسبة (٨٦،٠) التي هي نسبة ملائمة.

## 10- تحديد المصطلحات:

-الدور: وهو في هذا البحث عبارة عن عملية تعرض المرأة الكوردية للدراما التركية المدبلجة مع انعكاس الصورة الذهنية في سلوكها وتصرفاتها.

-الدراما التركية: تقصد بالدراما التركية المدبلجة منها الى الكوردية التي تبثها القنوات الفضائية الكوردية.

-الصورة الذهنية: وتقصد بها الصورة التي تنشئها المرأة عما يخطر في ذهنها من شيء أو شخص تتخيله، نتيجة تعرضه للدراما التركية المدبلجة.

\*١ تسلسل أسماء الخبراء بحسب ألقابهم العلمية:

١- أ.د. نوزاكهت حهه حسين جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام/ تلفزيون

٢- أ.د. ابراهيم سعيد فتح الله جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام/ تلفزيون

٣- أ.م.د. كاروان عبدالله احمد جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام/ تلفزيون



-المرأة: نقصد بها الموظفات في جامعة السليمانية.

## ١٠- الدراسات السابقة:

### ١- دراسة سعيد، إسماعيل، إبراهيم (٢٠٢٢):

وردت هذه الدراسة تحت عنوان (دور المسلسلات الدرامية التركية المترجمة في تدمير العلاقات العائلية من وجهة نظر المحامين) قنوت كوردماكس، نيت تىقي، كوردماكس شو كندماذج، من قبل الباحثين (نارام محمد سعيد، ههزار قادر ابراهيم، سيقان عمر اسماعيل) وقد كتبت في قسم روضة الأطفال في كلية التربية الأساسية جامعة رابرين، وأهداف هذه الدراسة عبارة عن دور المسلسلات الدراما التركية المدبلجة في تدمير العلاقات العائلية من وجهة نظر المحامين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من النوع المسحي والمجتمع وعينة الدراسة هما محامو منطقتي رانية و حاجياوا وعددهم (١٨٠) محاميا، ومن نتائج الدراسة أن الدراما التركية تؤدي دورا سلبيا لأنها أداة مساعدة لهدم العلاقات العائلية.

### ٢- دراسة حسين (٢٠٢٢):

هذه الدراسة بعنوان (تأثير الدرامات التلفزيونية في صورة المرأة في المجتمع الكوردي) قدمت من قبل الباحثة (ههتاو حمه صالح حسين) في قسم الاعلام بجامعة حلبجة وأهدافها عبارة عن معرفة صورة المرأة في الدرامات الأجنبية، واستخدام المنهج الوصفي من النوع المسحي بألية استمارة الاستبيان بأخذ عينات المرأة والرجل و الشباب و الشيوخ و الطلاب، وأعدادهم (١٥٠) شخصا، ومن النتائج التي توصلت اليها أن الدرامات تركت أثرا سلبيا في المرأة فظهرت المرأة بصورة سلبية وأصبحت سببا في تدمير العلاقات العائلية.

### ٣- دراسة صالح (٢٠١٧):

هذا البحث بعنوان (الدراما التركية المدبلجة وآثارها في سلوك المرأة الجزائرية) دراسة مسحية على عينة من النساء مدينة المسيلة أمموزجا، من قبل الباحثة، نجاة بن صالح، في جامعة الجزائر، وفي هذا البحث استخدم المنهج الوصفي من النوع المسحي والتحليلي وكل من أداتي الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات، حيث تم تطبيق البحث على عينة من النساء مكونة من (٧٠) تم اختيارهن بطريقة قصدية، هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات التي تحدثها الدراما التركية المدبلجة على الجمهور، كشفت الدراسة أن متغير المستوى التعليمي للمبحوثات لايؤثر كثيرا في كشفهن لبعض السلوكيات الموجودة في المسلسلات، وأيضا يرين أن ما تقدمه الدراما التركية من أفكار وقيم لا يخدم العلاقات الاجتماعية، وأن أهم عوامل الجذب أجمعت للمبحوثات على عامل قصة المسلسل و شخصيات وأبطال المسلسل، وطريقة حياة شخصيات المسلسل.

### ٤- دراسة الدليمي، حسين (٢٠١٦):

هذا البحث بعنوان (تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي) من قبل الباحثين (مؤيد خلف حسين الدليمي و عماد خلف حسين في كلية الآداب- جامعة الأنبار) وأهداف البحث هو معرفة الدور الذي تلعبه تلك المسلسلات في التأثير في سلوك الشباب الجامعي ومدى تغيير القيم لديهم، وفي هذا البحث استخدم المنهج



الوصفي من النوع المسحي و المجتمع وعينة البحث يتكونان من طلبة جامعة الأنبار و بغداد و عددهم (٦٠٠) طالب، ومن استنتاجات البحث ضعف الأسرة في السيطرة على أبنائها في التعرض للعديد من الظواهر السلبية المعروضة في القنوات الفضائية ومنها المسلسلات.

## الفصل الثاني: الجانب النظري:

### أولاً: الدراما و تأثير الدراما التلفزيونية:

كلمة الدراما مأخوذة من اليونانية التي تعني (أنا افعل) ومرتبطة بالاحتفالات والمناسبات الدينية ومن انواعها التراجيديا، الكوميديا، الموسيقى و المهزلة. (الحاج ، ٢٠٢٠: ١) ، هناك تعريف لدراما، « نوع من النصوص الادبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو الاذاعة أو التلفزيون، وهي تهتم بالتفاعل الانساني و حياة الافراد أي أن الدراما محاكاة للفعل الانساني. (جمال الدين، ٢٠١٥: ١٥) ، ومن هذا الجانب وصلت الباحثة إلى إن الدراما نوع من الأنواع التلفزيونية المكونة من الصوت والصورة المتحركة والقصة والجهات التقنية الأخرى، وتجسد حدثا أو ظاهرة.

وتتعامل الدراما التلفزيونية مع بعض القضايا والشخصيات التي ينظر اليها المشاهد بوصفها صورا نمطية لكي يعلم المشاهد جوانب كثيرة من حياة الجماعات المختلفة وسلوكياتها في المجتمع وتعد الدراما، مصدرا مهما في نقل الصور عن الأشخاص و المجتمعات بسبب انتشارها الواسع و ملء أوقات الفراغ:

١- ان الدراما تتمتع بجاذبية المشاهد لعديد من الأسباب منها: (ممدوح ، ٢٠١٩: ٥٠):

ا-تستخدم دراما الصوت و الصورة المتحركة وتقوم بتكبير و تضخيم المعاني من المحتوى الأصلي.

ب-تنوع أنواعها لكي ترضي طبيعة واذواق الجمهور.

ج-تتسم بالوحدة مثل وحدة الزمان و المكان والفكرة و الشخصية و المضمون و الهدف و الشعور.

د-لتناولها الموضوعات و القضايا و المشكلات المعاصرة التي يعاني منها الفرد و المجتمع يتعرض لها الناس.

٢-أهمية الدراما: (جمال الدين ، ٢٠١٥: ١٨):

أ- الأهمية الاجتماعية: تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي.

ب- الأهمية الحضارية والثقافية: فالدراما بحكم انتشارها على المستوى الدولي وتجاوزها حواجز اللغة من خلال عملية الترجمة أو الدوبلاج، تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي والحضاري .

ج- الأهمية الاقتصادية: تعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من الصناعات مثل صناعة الفيلم الخام والأجهزة والمواد البناء وجميع لوازم الديكور وأدوات الكهرباء والنجارة.

د- الأهمية الترفيهية: الوظيفة الترفيهية: تعتبر الدراما من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال الترفيه، ويعتبر الترفيه نمطا اتصاليا مهما في حياة الإنسان .

### أنواع الدراما: (قطوس، ٢٠١٥: ٢٧):

١-المأساة أو التراجيديا: أول من أبدع التراجيديا (أسخيلوس) الذي ولد (٥٢٥) ق.م، وكان أرسطو يرجع أصل التراجيديا إلى (الديثرمبوس) وهو نوع من الرقصات الغنائية تقوم بها الجوقة بمصاحبة الناي، وذلك في مهرجانات أعياد الإله ديونيسوس، وكان أفراد الجوقة يرتدون في أثناء قيامهم بهذا اللون من الأداء الغنائي الراقص جلود الماعز (تراجوس) تشبها باتباع ديونيسوس، ومن هنا أصبح يطلق على أفراد الجوقة اسم (تراجودي) أي المغنين العزيمين، وأطلق على الأغنية نفسها اسم تراجوديا أي الأغنية العزمية. وكان مصدر التراجيديا الأساطير التي تدور حول الشخصيات القديمة



والألهة في التاريخ اليوناني القديم.

٢- الملهة أو الكوميديا: اسمها مشتق من كلمة كوموس في اللغة اليونانية، وهي الأغنية المرححة التي ترددها جماعة المطربين وأسلوبها أقل جدية، وموضوعاتها أقل سموا من المأساة، بشرط أن تنتهي نهاية سعيدة. وثمة عدة أنواع للملهة منها: الملهة الدامعة، والملهة الراقصة، والملهة السامية والملهة المفجعة، وملهة المزاج، وملهة الموقف.

٣- الميلودراما: مأخوذة من الكلمة اليونانية (Melos) ومعناها اللحن، وهي أشبه ماتكون بالأوبريت في المسرحية، ثم اختفت منها الموسيقى مع الزمن واقتصرت على التمثيل فهي تعني الدراما الموسيقية، أي أن الدراما تصبح دائما موسيقى كتبت خصيصا لها. (الحاج، ٢٠٢٠: ١٠).

٤- المهزلة (الفارس): كلمة الفارس مشتقة من الكلمة اليونانية (أنا أحشو) ومعناها: المسرحية المحشوة بالفكاهة، ويستعمل لكل عمل أو رواية هزلية تعتمد على المبالغة في تصوير الأحداث والمشاهد، بطريقة تتعدى حدود الأدب والحشمة والذوق وتسمى المهزلة الرخيصة أو التافهة (الحاج، ٢٠٢٠: ١٢).

### ثانيا: الصورة الذهنية:

في اللغة العربية ينقسم مفهوم الصورة الذهنية الى: الصورة التي تعني الشكل الذي يتميز به الشيء، و الذهنية التي تشير الى الذهن، والذهن هو العقل. (موسى، ٢٠١٤: ٥٢)، بدأ إستخدام مصطلح الصورة الذهنية في الحقل المعرفي يقول (والترليمان) في كتابه الرأي العام ١٩٢٢، إن الانسان يحاول أن يرى بذهنه القسم الاعظم من العالم الذي لا يستطيع أن يراه ابدا وهو يضع لنفسه صوراً عن العالم يمكن الاعتماد عليها. (موسى، ٢٠١٤: ٦١)، وترجع أهمية وسائل الاعلام في تكوين الصور الى أن الانسان يأخذ معلوماته من المواد التي يبثها الاعلام، بسبب الانتشار الواسع الذي لا يمكن الفرد الهرب من رسائلها، وأيضا في قدرة وسائل الاعلام على تفسير الاحداث التي تجري يوميا وبلورتها في صورة معينة يوفر على الفرد جهدا في التحليل والتفكير، يلجأ الفرد الى الاعتماد على وسائل الاعلام لمعرفة العالم المحيط به، و وسائل الاعلام تؤثر في سلوك الافراد لذلك ظهرت مؤسسات اعلامية من أجل تكوين الاتجاهات وصناعة الرأي العام و للتحكم بالوعي القومي و الضبط الاجتماعي. ( الدليمي، ٢٠١٢: ٢٢١)، إذن إن وسائل الاعلام لها تأثير كبير في أفراد المجتمع على نحو فكل صوت أو صورة أو لون آخر يمثلها يخلق عند المتلقي صورة إيجابية أو سلبية، ثم تنعكس في تصرفاتهم وأقوالهم.

«إن مجموعة الاحكام والتصورات والانطباعات القديمة و الجديدة الايجابية و السلبية يأخذها شخص أو جماعة أو مجتمع عن آخر و يستخدمها منطلقا لتقييمه لهذا الشخص ولتحديد مواقفه وسلوكه إزاءه». (القريشي، ٢٠٢١: ٤٩)، يقول موسى في كتابه الصورة الذهنية في العلاقات العامة، الصورة الذهنية « تعني الخزين المتراكم من الاقكارو الانطباعات و الاحكام الموجودة في ذهن الانسان قد تكونت بفعل قدرات حسية مباشرة أو غير مباشرة تجاه فرد أو جماعة أو منظمة أو ظاهرة ويشكل هذا الخزين مصدرا من المصادر العملية العقلية (التفكير) التي تقود الى اتخاذ القرارات وعادة مايكون ذلك الخزين المتراكم من الصور الذهنية مشحونا بعاطفة إيجابية أو سلبية. (موسى، ٢٠١٤: ٥٦).

وهناك تعريف آخر لصورة الذهنية إذ تعرف بأنها « تعبير يستخدم لوصف مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد عن شيء معين ». (الجواري، ٢٠١٦: ١٦).

بحسب وجهة نظر الباحثين فإن الصورة الذهنية عبارة عن تكوين صورة خيالية مكونة في العقل، ثم إنعكاس الأفعال



المريئة والمشاهدة في السلوك و التصرفات.

مراحل تكوين الصورة الذهنية: (القرشي، ٢٠٢١: ٤٧):

١-المعرفة: ويقصد بها جمع المعلومات.

٢-الادراك: هو ربط المعرفة بالثقافة الشخصية و يقصد الادراك العقلي وتكوين القناعات.

٣-السلوك: هو أسلوب التعبير إيجابيا و سلبيا حول موقف معين.

العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية: (القرشي، ٢٠٢١: ٤٧):

١-العوامل الشخصية: وتتمثل في السمات الشخصية لكل فرد من ( التعليم و الثقافة) و قدرة الفرد على تفسير المعلومات.

٢-العوامل الاجتماعية: تتمثل في تأثير الجماعات الأولية و فادة الرأي و ثقافة المجتمع.

أنواع الصورة الذهنية:

هناك من صنف الصورة الذهنية إلى خمسة أنواع: (موسى، ٢٠١٤: ٦٠):

١-الصورة المرأة: وتعني صورة الواقع الذي يرى فيه المصدر نفسه.

٢-الصورة الحالية: وتعني الصورة التي يرى الجمهور فيها المصدر.

٣-الصورة المرغوبة: وتعني الصورة المراد بناؤها في ذهن الجمهور.

٤-الصورة المثالية: وتسمى بالمتوقعة أيضا، وتعني أفضل حالات الصورة المرغوبة.

٥-الصورة المتعددة: وتعني تعدد أنواع وأشكال الصور لدى الجمهور وهي بلا حكم نهائي موزعة بشكل سلبى وإيجابى.

ثالثا: الدراما التركيبية المدبلجة و تكوين صورة ذهنية

وتؤدي وسائل الاعلام الجماهيرية دورا مهما في تكوين الصورة الذهنية عن القضايا كافة، وتدعم الصورة الذهنية السابقة في أذهان الافراد التي تكونت في مرحلة الطفولة، وتؤدي دورا مهما في تكوين الصور الذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يعرف عنها أية معلومات، (الدليمي، ٢٠١٢: ٢٢١) ، إن الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها الفرد على شكل صور سواء أكانت متحركة أم جامدة يقبل منها ما يتفق مع ميوله أو مع مخزونه المعرفي و يرفض المعلومات التي لا يتفق معها، فالافكار الجديدة التي يأخذها عقل الانسان سوف تحل محل الأفكار القديمة التي تؤدي الى زيادة المعلومات من الخزين المعرفي فيحصل التغيير في القناعات والاتجاهات إزاء ما تعرض له من المواد الإعلامية ، وبحسب رأي ألبرت باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي) ويعتقد الكثير أن الصورة الذهنية وكل ما تقدمه وسائل الاعلام لا يترسخ بشكل سحري و هناك عوامل أخرى كالميول السابقة والتشئة الاجتماعية. (القرشي، ٢٠٢١: ٤٩) ، إن وسائل الإعلام لم تعد أدوات لنقل المعلومات، ولكنها أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات، وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، وذلك فإن ما يقرب ٧٥٪ من الصور التي يبينها الإنسان لعالمه من وسائل الإعلام المختلفة. (السيد، ٢٠١٧: ٧).

وتستطيع وسائل الاعلام من خلال ما تقدمه من موضوعات تتصل بأمط الحياة في والمجتمعات المختلفة أن تنقل الأفراد من عالمهم المحدود إلى عالم أوسع، ويؤدي هذا الانتقال إلى معرفة هؤلاء الأفراد بأساليب الحياة في بعض المجتمعات المتقدمة فينمو لديهم الاستعداد للأخذ بها، كما تنمو لديهم القدرة على التقمص الوجداني أي القدرة على تصور الفرد لنفسه في ظروف الآخرين أو تصور لدور وأدوار الآخرين في المجتمع، يرى مارشال ماكلوهان أن وسائل الاعلام التي يستخدمها مجتمع ما تحدد إلى حد كبير كيفية معالجته لمشاكله (السيد، ٢٠١٧: ٧).

يعد عرض الدرامات الأجنبية عن طريق القنوات التلفزيونية الكوردية من الامور التي تهتم بها كثيرا ولاسيما الدرامات



التركية التي تنقل الى الكوردية بالمدبلجة، إن بلاد تركيا تنتج نسبة كبيرة في الدرامات وبحسب نياً وارد من موقع (sbey) فإن تركيا تحصل على أموال خيالية عن طريق بيع الدرامات فقد وصلت إيرادات بيعها الدرامات الى خارج بلادها ٦٨٠ مليون دولار سنة (٢٠٢٣) (sbey، ٢٠٢٤)، ولذا تعد تركيا ثانية الدول بعد أمريكا في انتاجها للدراما في العالم، فتركيا قد حصلت على أكثر الارباح الاقتصادية عن طريق إصدار الدراما التلفزيونية، وتقدر أرباحها من الدرامات مليار دولار أمريكي سنويا، واليوم نجد أن اسلوب حياة ممثلي الأترك وسلوكهم و تصرفاتهم قد انتقل الى داخل حياة المجتمع الكوردي، وخير مثال على ذلك أن أثاث ولوازم البيت الكوردي قد أصبحت اليوم على غرار الموديل التركي (حسين، ٢٠٢٢: ٨٥) التعرض الكثير لوسائل الاعلام له دور في تكوين التأثير و إنشاء الصورة الذهنية لذلك، يؤمن عدد كبير من علماء الإتصال بأن تكرار الرسالة من العوامل التي تساعد على الإقناع، وينعكس هذا الإيمان في الحملات التي تعمد إلى تكرار الرسائل الإعلامية. (مكاوي و السيد، ١٩٩٨: ١٩٨)، إن القنوات التلفزيونية الكردية قد خصصت مساحات كبيرة لبث الدرامات التركية وتقديمها، وأدت كثرة نسبة تعرض النساء الكرديات لتلك الدرامات إلى انعكاسها في سلوكهن وتصرفاتهن، وخاصة في كيفية ارتداء الملابس وتنظيم وترتيب تصميم البيت وعادات وأعراف المأكّل والمشرب و العلاقات الاجتماعية.

## الفصل الثالث: الفصل الميداني

في هذا القسم تسعى الباحثتان إلى إظهار دور الدراما التركية المدبلجة في إنشاء الصورة الذهنية لدى نساء المجتمع الكوردي عن طريق:

-عرض البحث و شرح نتائجه:

١- جواب عينة البحث على وفق مستوى العمر:

الجدول (١) توزيع عينة البحث على وفق مستوى العمر

العمر	التكرار	%
٣٠-٤٠ سنة	٩٠	٤٧,٩ %
٤١-٥١ سنة	٧٩	٤٢ %
٥٢ فأكثر	١٩	١٠,١ %
مجموع	١٨٨	١٠٠ %

وهوجب معلومات الجدول (١) يتبين من عينة البحث التي مجموعها (١٨٨) أن (عمر) أكثرهن يقع بين (٣٠-٤٠) سنة، ثم إن أقلهن كانت بين (٥٢) سنة فأكثر، وهذه إشارة الى النساء اللاتي عمرهن أقل يهتمن أكثر بمشاهدة الدراما التركية المدبلجة، وهن وراء متابعة حوادث قصة الدراما ويرغبن في رؤيتها. أنظر الجدول (١).

٢- جواب عينة البحث على وفق مستوى التعليم:



الجدول (٢) توزيع عينة البحث على وفق مستوى التعليم

مرتبة	%	التكرار	مستوى التعليم
٤	٨%	١٥	الاعدادية
٢	٢٦,٦%	٥٠	الدبلوم
١	٥٦,٩%	١٠٧	البكالوريوس
٣	٨,٥%	١٦	التعليم العالي
	١٠٠%	١٨٨	مجموع

بموجب معلومات الجدول (٢) يتبين من عينة البحث التي مجموعها (١٨٨) أنه تأتي في الدرجة الأولى نساء العينة اللاتي يتعرضن للدراما التركيبية المدبلجة ويحملن شهادة البكالوريوس بنسبة (٥٦,٩) ، وهذا يرجع الى أن أكثر موظفي وموظفات الجامعة من حملة شهادة البكالوريوس، وفي الدرجة الثانية النساء اللاتي يحملن شهادة الدبلوم، لكن أقلهن تعرضا للنساء اللاتي يحملن الشهادات العليا أو الأعدادية، إذن مستوى الشهادة لها دور في التعرض للدراما التركيبية المدبلجة، أنظر الجدول (٢).

٣- جواب عينة البحث على وفق مستوى الحالة الاجتماعية:

الجدول (٣) توزيع عينة البحث على وفق الحالة الاجتماعية

مرتبة	%	التكرار	الحالة الاجتماعية
١	٧٩,٨%	١٥٠	متزوجة
٢	١٦,٥%	٣١	عازبة
٣	٣,٧%	٧	مطلقة
	١٠٠%	١٨٨	مجموع

بموجب معلومات الجدول (٣) يتبين من عينة البحث التي مجموعها (١٨٨) أن نساء العينة اللاتي يأتين في الدرجة الأولى ويتعرضن للدرامات التركيبية المدبلجة كن متزوجات بنسبة (٧٩,٨) وهذه إشارة إلى أن المتزوجات في مشاهداتهن للدرامات يرغبن في التعمق في قصص الدرامات فيدخلن في الأجواء الرومانسية والعاطفية أكثر. أنظر الجدول (٣).

٤- جواب عينة البحث على وفق نسبة مشاهدة الدرامات التركيبية المدبلجة:

الجدول (٤) توزيع عينة البحث على وفق نسبة مشاهدة الدرامات التركيبية المدبلجة

مرتبة	%	التكرار	نسبة التعرض
١	٦٩,٧%	١٣١	غالبا
٣	١٣,٣%	٢٥	أحيانا
٢	١٧%	٣٢	نادرا
	١٠٠%	١٨٨	مجموع

بموجب معلومات الجدول (٤) يتبين من مجموع (١٨٨) لعينة البحث، أن النساء يتعرضن للدراما التركيبية لكن بنسبة مختلفة، بعضهن يتعرضن للدراما بنسبة أقل و الدرجة الأولى تنظر النساء الى الدرامات التركيبية غالبا بنسبة (٦٩,٧) بالدرجة الثانية ينظرن نادرا بنسبة (١٧). أنظر الجدول (٤).



0- جواب عینة البحث على وفق مشاهدة الدرامات التركیة المدبلجة مع من:

الجدول (5) توزيع عینة البحث على وفق مشاهدة الدرامات التركیة المدبلجة مع من

مرتبة	%	التكرار	نوعية مشاهدة مع من
1	41,5 %	78	لوحدي
3	17,5 %	33	مع زوجي
2	41 %	77	مع العائلة
	100 %	188	مجموع

بموجب معلومات الجدول (5) يتبين من عينة البحث التي مجموعها (188) أن إختيار لوحدي و مع العائلة، قريبين من بعض، ومع أن في الجدول (3) ظهر أن، نسبة المتزوجة أكثر من العازبة، لكن في وقت مشاهدة الدراما فهما قريبان من بعض، وهذا جواب يؤشر الى أن، مشاهدة الدراما ليس لها علاقة بالحياة الاجتماعية، سواء المتزوجة أو العازبة، كلاتهما يشاهدن الدراما بمفردهما، لكن مشاهدة الدراما مع العائلة تؤدي الى مناقشة قصة الدراما مع البعض، ولكن مشاهدة الدراما بالانفراد ، يؤدي إلى فهم قصة الدراما و التعمق فيها، أنظر الجدول (5).

6- جواب عينة البحث على وفق نسبة مشاهدة عدد الدرامات التركیة المدبلجة:

الجدول (6) توزيع عينة البحث على وفق نسبة مشاهدة عدد الدراما

مرتبة	%	التكرار	عدد الدراما
1	52,1 %	98	دراما واحدة
3	19,7 %	37	درامتان
2	28,2 %	53	أكثر من درامتين
	100 %	188	مجموع

بموجب معلومات الجدول (6) يتبين من عينة البحث التي مجموعها (188) أنه في الدرجة الأولى تأتي النساء اللاتي يتعرضن يوميا للدراما التركیة المدبلجة الواحدة، بنسبة (52,1) والذي يلاحظ على جواب مشاهدة درامتين أن نسبتها أكثر أي بنسبة (28,2) وهذا يدل على أنهم قضين أوقاتا كثيرة في مشاهدة الدرامات ولاريب أن تأثيرا كبيرا يحدث نتيجة للتعرض الكثير. أنظر الجدول (6).

7- جواب عينة البحث على وفق نوع قصة الدرامات التركیة المدبلجة:

الجدول (7) توزيع عينة البحث على وفق نوع قصة الدراما

مرتبة	%	التكرار	نوع الدراما
2	31,9 %	60	العاطفي
4	8 %	15	البوليبي
5	4,3 %	8	حقد و انتقام
3	12,7 %	24	كوميديا
1	43,1 %	81	كلهم
	100 %	188	مجموع

بموجب معلومات الجدول (7) يتبين أن عينة البحث التي مجموعها (188) يرغب في مشاهدة جميع أنواع قصص الدراما



بالدرجة الأولى بنسبة (٤٣,١) وبالدرجة الثانية تأتي النساء اللاتي يرغبن في مشاهدة الدراما العاطفية بنسبة (٣١,٩) وهذا يؤدي الى أن يتقمصن القصة العاطفية وأن يجعلن أنفسهن في مكان الممثلات اللاتي يمثلن الأدوار العاطفية، وبقلة يرغبن في الدراما التي تحتوي على الحقد و الانتقام بنسبة (٤,٣) وهذا موقف جيد لأن مشاهدة أدوار الكراهية و الانتقام تجعل المشاهدة عرضة لأثار السلبية. أنظر الجدول (٧).

٨- جواب عينة البحث على وفق دوافع الدرامات التركيبية المدبلجة:

الجدول (٨) توزيع عينة البحث على وفق دوافع مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة

دوافع مشاهدة	التكرار	%
قلة الدراما الكوردية	٩٢	١٦,٥ %
للاستراحة و الترفيه	٩٥	١٧ %
تنظيم الديكورات داخل المنزل	٧٩	١٤,٢ %
الابتعاد عن مشاهدة الأخبار المملة	٩٥	١٧ %
طريقة إرتداء الملابس	٢٧	٤,٨ %
المظهر الجميل والقامة الفارعة للممثلين	٣٥	٦,٣ %
وجود وقت الفراغ	٤٤	٧,٨ %
قصة الحب	١٢	٢,٢ %
مشاهدة المدن و المناظر الطبيعية	٧٩	١٤,٢ %
مجموع	٥٥٨	١٠٠ %

موجب معلومات الجدول (٨) إن نسبة عالية من الدوافع قد دفعت نساء العينات إلى التعرض للدرامات التركيبية المدبلجة ومن هذه الدوافع التي وردت بالدرجة الأولى (للاستراحة و الترفيه و الابتعاد عن مشاهدة الأخبار المملة) بنسبة (١٦,٥) وكذلك فإن قلة الدراما الكوردية التي تأتي بنسبة (١٦,٥) كانت دافعا آخر لمشاهدة الدراما، وفي الوقت نفسه إن تنظيم الديكورات داخل المنزل، و مشاهدة المدن و المناظر الطبيعية)دافع آخر لتعرض العينات للدرامات التركيبية بنسبة (١٤,٢) ولكن أقل دوافع تعرضهن للدرامات التركيبية يرجع الى قصص الحب، والغرام بنسبة (٢,١) هذه الأجوبة إشارة إلى أنه ينبغي الاهتمام بالازدياد من انتاج الدرامات الكوردية الجيدة والراقية حتى يقل مشاهد الدرامات الأجنبية وتزداد مشاهدة الدرامات الكوردية التي تلائم وتناسب أعراف المجتمع الكوردي، ويجب على القنوات التلفزيونية الكوردية الابتعاد عن الأخبار السيئة والمزعجة لأن الإكثار من تعرض المشاهدة بالعادات والأعراف الأجنبية يمكن أن يترك آثاراً سلبية وكذلك القيام بشراء مواد التجميل والديكورات المنزلية التي هي من مصروفات العائلة وهذه النتيجة قد تتوافق مع ما وصل اليه (حسين، ٢٠٢٢) و (سعيد وآخرون، ٢٠٢٢) من نتائج وهذا الأمر يؤدي إلى يكون أثر الجوانب السلبية للدرامات في القنوات الكوردية أكثر بكثير من جوانبه الإيجابية، إذ تبلغ النسبة بينهما (٧٠-٩٠) وفي النتيجة يبدو ان الدرامات قد تركت في النساء أثرا سلبيا كثيرا. أنظر الجدول (٨).



٩- جواب عينة البحث على وفق الرغبة مشاهدة نوعية شخصية الدراما التركيبية المدبلجة

الجدول (٩) توزيع عينة البحث على وفق الرغبة في مشاهدة نوعية شخصيات الدراما التركيبية المدبلجة

مرتبة	%	التكرار	نوع دور الممثل
٣	٢٢,٥ %	٥٩	المظلوم
٤	١٤,٩ %	٣٩	المتآمر
٢	٢٧,٩ %	٧٣	الرومانسي
١	٣٤,٧ %	٩١	الشجاع و الجريء
	١٠٠ %	٢٦٢	مجموع

بموجب المعلومات الجدول (٩) يبدو أن العينات يرغبن بنسبة (٣٤,٧) مشاهدة الممثلين الذين يؤدون دور الشخصيات الجريئة والشجاعة، ولا يمكن أن يقبلوا أي ضيم و اضطهاد ويتصدون لكل من يحاول أن يضر بالناس ويسلب حقوقهم، ومع ذلك يرغبون في الوقت نفسه مشاهدة الدرامات التي تعرض أن يروا الممثلين الرومانسيين بنسبة (٢٧,٩) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول (٧) التي تبين أن العينات بالدرجة الثانية يرغبن في التعرض للدرامات العاطفية وكذلك بالدرجة الثالثة فإن الممثل الذي يتقمص شخصية المظلوم يجلب نظرهم الى التعرض للدراما التركيبية، وتوضح هذه النتيجة أن النساء يرغبن في أن يواجهن بلاخوف وتردد كل العوائق والمصائب التي تعترض طريق حياتهن اليومية، والذي يظهر في هذا الجدول أن نسبة أجوبة العينات أكثر من عدد العينات وهذا يعود إلى أن لهذا السؤال قد وضع أكثر من اختيار تحت يد عينات البحث، أنظر الجدول (٩).

١٠- جواب عينة البحث على وفق مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة وتكوين الصورة الذهنية

الجدول (١٠) توزيع عينة البحث على وفق مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة وتكوين الصورة الذهنية

مرتبة	النتيجة	الوزن المئوي	انحراف المعياري	الوسيط المرجح	الأوافق	أوافق الى حد ما	أوافق	الفقرة	ت
٢,٥	أوافق	٩١ %	٠,٧٣	٢,٧٣	٢٧	٢٠	١٤١	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أفكر في الإنتقام ممن يظلمونني	١
					% ١٤,٤	% ١٠,٦	% ٧٥		
١	أوافق	٩٤ %	٠,٨٩	٢,٨١	٥٥	٢٥	١٠٨	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أتعلم طريقة ونوعية مواعدهم	٢
					% ٢٩,٣	% ١٣,٣	% ٥٧,٤		
٤	أوافق	٨٨ %	٠,٦٨	٢,٦٥	٢٢	٢١	١٤٥	إن رؤية الدرامات تشجعني على تقليد حياة الممثلات النساء من كل ناحية	٣
					% ١١,٧	% ١١,٢	% ٧٧,١		



٩	أوافق الى حد ما	٧٣٪	٨٦٠	١١٧	٧٤	٨	١٠٦	إن رؤية الدرامات جعلتني أتمنى أن أعيش مثلهن	٤
					٣٩,٣٪	٤,٣٪	٥٦,٤٪		
٧	أوافق	٧٠٪	٣٧٠	١٣٤	٤٣	٢٥	١٢٠	إن رؤية الدرامات عامل مساعد لتدمير العلاقات القائمة بين الزوج و الزوجة وأفراد العائلة ٢,٤١	٥
					٢٢,٩٪	١٣,٣٪	٦٣,٨٪		
١٢	أوافق الى حد ما	٣٤٪	٦٧٠	١٩٤	٩٢	٤٣	٦٢	إن رؤية الدرامات دفعت النساء الى الرغبة في أن تكون حياتهن الزوجية مثل القصة الغرامية القائمة داخل الدرامات .	٦
					٤٨,٩٪	١٨,١٪	٣٣٪		
١١	أوافق الى حد ما	٦٦٪	١٦٠	١٩٩	٨٠	٢٩	٧٩	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أهتم كثيرا بجسدي حتى أكون مثل النساء الممثلات جذابة	٧
					٤٢,٦٪	١٥,٤٪	٤٢٪		
٥	أوافق	٣٧٪	١٧٠	٢٥٣	٣٨	١٣	١٣٧	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أرغب بسفرة الى تلك البلاد	٨
					٢٠,٢٪	٦,٩٪	٥٧٢,٩		
٨	أوافق الى حد ما	٣٧٪	٨٦٠	١٢٣	٥٤	٣٨	٩٦	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أتعلم حل مشاكلي	٩
					٢٨,٧٪	٢٠,٢٪	٥١,١٪		
١٤	أوافق الى حد ما	٦١٪	٤٦٠	١,٨٣	١٠٠	٢٠	٦٨	إن رؤية الدرامات جعلتني أن أخاف من سلوك وتصرفات أطفال عوائلنا .	١٠
					٥٣,٢٪	١٠,٦٪	٣٦,٢٪		
١٠	أوافق الى حد ما	٧٠٪	٥٦٠	١١١	٦٧	٣٤	٨٧	إن رؤية الدرامات دفعت النساء الى الخوف من خيانة أزواجهن في الحاضر وفي المستقبل	١١
					٣٥,٦٪	١٨,١٪	٤٦,٣٪		



٦	ههوارام	٪٨٢	٤٧٠	٥٣٦	٤٥	١٣	١٣٠	١٢	إن رؤية الدرامات عامل مساعد في ضعف العلاقات الاجتماعية
					٪٨,٥	٪٦,٩	٪٦٩,١		
٢,٥	أوافق	٪٩١	٦٠٠	٣٧٤	١٦	١٧	١٥٥	١٣	إن رؤية الدرامات جعلت إنفعالاتي وغضبي أكثر وأن أنظر الى الحياة بصورة سلبية
					٪٨,٥	٪٩	٪٨٢,٤		
١٤	أوافق الى حد ما	٪٦٣	٤٦٠	٦٧٦	٩٣	٢٣	٧٢	١٤	إن رؤية مشاهدة العنف في الدراما التركية دفعتني الى الخوف من معاملتي مع المحيط الذي أعيش فيه
					٪٤٩,٥	٪١٢,٢	٪٣٨,٣		
أوافق الى حد ما			٨٨٦٠	٦٣٦				مجموع الفقرات	

بموجب المعلومات الاحصائية الواردة في الجدول (١٠) الخاصة ب(مشاهدة الدراما التركية المدبلجة وتكوين الصورة الذهنية لدى النساء)يشمل (١٤) فقرة، وفي النتيجة فالنساء بصورة عامة متفقات الى حد ما مع معظم الفقرات، إذ يقع الوسط المرجح بين (٢,٨١- ١,٨٣) والوزن المئوي بين (٩٤٪- ٦١٪) وهذا يعني أن جميع الفقرات قد وافقت عليها عينة البحث على صعيد وسط، و متفقات معهن الى حد ما وكما يتبين من نتائج الجدول أن مشاهدة الدرامات قد دفعت النساء بالدرجة الأولى الى القيام في حياتهن اليومية بإعادة وتكرار أسلوب ونوع الموائد والسفرات التي يعرضن في الدرامات التركية، وأن يجلبن نوعا من عادات و تقاليد أكل والطعام وتزيين الموائد والسفرات داخل البيت الكوردي، وكذلك بالدرجة الثانية فإن مشاهدة الدرامات تكون صورة ذهنية لدى النساء مثل التفكير بمحاولة الانتقام من أشخاص يظلمونهن في حياتهن وفي الوقت نفسه غرست السلوك الانفعالي في نفوسهن أكثر، والنظر الى الحياة نظرة سلبية، ولكن بالدرجة الثالثة عشرة والرابعة عشرة فإن مناظر العنف والخيانة أدخلت الخوف والريبة من تعامل النساء مع أطرافهن والمحيطين بهن، وكذلك فإن مشاهدة الدرامات قد جعلت سلوك وتصرفات أطفال عائلتهن منشأ للخوف والقلق لديهن وهذا يعد نتيجة سلبية لايمكن أن تكون في مصلحة المبحوثين والمجتمع الكوردي، لأن غرس الحقد والانتقام يؤدي في النهاية الى الشدة والتصادم و القتال بين أفراد العوائل، ومع ذلك يخلق بين أفراد المجتمع وخاصة النساء الشعور بالقلق الدائم وعدم ثقة النساء بأزواجهن وأفراد عائلتهن، فالفقرة التي بينت أن رؤية الدرامات عامل مساعد لتدمير العلاقات القائمة بين الزوج و الزوجة وأفراد العائلة وسطها الحساي (٢,٤١) أي أنها قوية، وتظهر أن النساء يرين أن الدرامات هي السبب في تدمير العلاقات العائلية، والفقرة التي بينت أن رؤية الدرامات جعلت إنفعالاتي وغضبي أكثر وأن أنظر الى الحياة بصورة سلبية وسطها الحساي (٢,٧٤) أي أنها قوية، وتظهر ان النساء بمشاهدة الدرامات يصبن بردود إنفعال ويرينها سلبية، وهذا يترك أثرا سلبيا على حياتهن. أنظر الجدول (١٠).



الجدول (١١) نتيجة تحليل إختلاف تكوين للصورة الذهنية عن طريق مشاهدة الدراما التركىة بموجب تغير العمر

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	قيمة (F)	مستوى sig	مستوى الدلالة
S.V	S.S	D.F	M.S			
وسط الفئات	٥١,٧٣٢	٢	٢٥,٨٦٦	١,٠٨٥	٠,٣٤	غير دالة
داخل الفئات	٤٤١١,٩٢٨	١٨٥	٢٣,٨٤٨			
الاختلاف العام	٤٤٦٣,٦٦	١٨٧				

- بموجب الجدول (١١) لتكوين الصورة الذهنية لدى عينة البحث يظهر أن هناك فروقات على مستوى العمر، وفي النتيجة فالذي يبدو بموجب المستوى الوثائقي (٠,٠٥) و بدرجة الحرية (٢) وقيمة (F) لا يوجد فرق أحصائي بين الاعمار المختلفة للمبحوثين في تكوين الصورة الذهنية عن طريق الدرامات المدبلجة لأن مستوى (sig) أكبر من مستوى (٠,٠٥). أنظر الجدول (١١).

يظهر هذا ان، العمر ليس له تأثير على تكوين الصورة الذهنية لمشاهدة الدراما التركىة، وان النساء بإختلاف اعمارهن يتعرضن لنفس التأثير بالدراما و يتقمن قصة الدراما و أدوار الممثلين.

الجدول (١٢) نتيجة تحليل إختلاف تكوين للصورة الذهنية عن طريق مشاهدة الدراما التركىة بموجب تغير الشهادة

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	قيمة (F)	مستوى sig	مستوى الدلالة
S.V	S.S	D.F	M.S			
وسط الفئات	٢٤١,٦٥٩	٣	٨٠,٥٥٣	٣,٥١١	٠,٠١٦	دالة
داخل الفئات	٤٢٣٢,٠٠١	١٨٤	٢٢,٩٤٦			
الاختلاف العام	٤٤٦٣,٦٦	١٨٧				

- بموجب الجدول (١٢) لتكوين الصورة الذهنية لدى عينة البحث يظهر أن هناك فروقات على مستوى الشهادة، وبموجب التغير في شهادات المبحوثين هناك فرق إحصائي في تكوين الصورة الذهنية لدى النساء بإزدياد مشاهدة الدرامات التركىة المدبلجة، لأن مستوى (sig) أصغر من مستوى (٠,٠٥) وهذا يؤشر إلى أن مستوى الشهادة له دور في تكوين الصورة الذهنية الإيجابية أو السلبية في الحياة اليومية لنساء في وقت تعرضهن للدرامات التركىة المدبلجة، ان هذه النتيجة يعكس نتيجة دراسة (صالح، ٢٠١٧) إذ ظهر في دراسته ان مستوى الدراسة لاتؤثر على سلوك مشاهدة الدراما التركىة المدبلجة، أنظر الجدول (١٢).

## الفصل الرابع:

### ١- الاستنتاج:

١- سجل حد تعرض النساء قي المجتمع الكوردي للدرامات التركىة المدبلجة نسبة عالية على نحو كانت النساء ولاسيما المتزوجات منهن يرغبن في مشاهدة الدرامات التركىة المدبلجة ولهن التعرض يوميا، وأكثر العينات شاهدن الدرامات اما بانفراد واما بمصاحبة عوائلهن وفي الوقت نفسه فان النساء كن يرغبن الدرامات التركىة العاطفية أو المتصفة بالحدق



والإنتقام أو بالطابع الكوميدي أو كن يعتقدن أن ذلك النوع من الدرامات يمنهن طبعاً سليماً وهدوءاً نفسياً.

٢- ان كثرة الأخبار المزعجة وقلة نتاج الدراما الكوردية في القنوات التلفزيونية الكوردية كانت بنسبة عالية سبب لجوء النساء الى مشاهدة الدرامات التركية المدبلجة وهذه النتيجة تعني وجوب الاهتمام بانتاج درامات كوردية على مستوى نوعي جيد وعال، حتى تتمكن من الابتعاد عن مشاهدة الدرامات الأجنبية سواء التركية أو غيرها.

٣- ان كثرة الدرامات التركية المدبلجة باللغة الكوردية في القنوات التلفزيونية الكوردية تترك أثراً سلبية في سلوك النساء وتصرفاتهن، ذلك لكونها سبباً في تكوين الصورة الذهنية السلبية للنساء تجاه سلوك وتصرفات أزواجهن وفي تردي سلوك وتصرفات الأطفال وأفراد المجتمع بصورة عامة أيضاً، وكذلك تكون سبباً في تقليد سلوك وتصرفات ممثلات الدرامات التركية من قبل النساء الكورديات اللاتي يهتمن باقتناء الملابس الفارحة وإبتاع للأثاث البيتية الغالية لتنظيم المنازل، ومعلوم أن هذا يؤدي الى الاسراف في صرف الأموال لأموال يمكن الاستغناء عنها.

٤- هناك اختلاف بين نساء عينة البحث فاللاتي منهن يحملن شهادة البكالوريوس وسجلن أكثر نسبة التعرض تكونت عندهن صورة ذهنية سلبية، لأن لديهن نسبة كبيرة من التعرض للدراما التركية المدبلجة، وهذا يؤثر على إزدیاد الحقد والانتقام ونظرهن السلبي الى الحياة، لكن الحملات منهن الشهادة العليا تكونت لديهن أقل الصور الذهنية السلبية، لذا يؤدي مستوى الدراسة دوراً في مشاهدة الدرامات التركية.

٥- بصورة عامة إن مشاهدة الدرامات التركية المدبلجة تعد محل اهتمام النساء وتتراكم المشاهدات لديهن لكثرة تكرارها فتؤثر فيهن ويتأثرن بها، ويرد فعلها عليهن لايعد ذلك الى تدمير حياتهن وانفكاك النظام العائلي لديهن.

٦- يظهر لنا أن بسبب تعرض الفرد لرسائل الاعلام، يمكن أن تكون تلك الرسائل وسائل لتوجيه الفرد، لذا يجب على الفرد أن يكون له دور في عدد تعرضه لرسائل الاعلام وفي كيفية فصل الرسائل الإيجابية عن الرسائل السلبية.

## ب- التوصيات:

١- يجب على القنوات الكوردية الاكثر في انتاج الدرامات الكوردية بنوعية جيدة حتى يقل مشاهدو الدرامات الأجنبية وخاصة التركية.

٢- على الحكومة ووزارة الثقافة مراقبة الدرامات التركية المدبلجة وتصفية الدرامات من الأمور التي لاتنسجم مع التراث والعادات والتقاليد الكوردية.

٣- توعية شرائح المجتمع ولاسيما النساء عن طريق إقامة السيمينارات والندوات والحملات الثقافية من قبل الحكومة والجهات ذات العلاقة بقصد عدم التأثير بتلك الدرامات، وكذلك يجب على القنوات التلفزيونية الكوردية ان يحذرن من عرض الدرامات التركية التي تتعارض مع أعراف و عادات المجتمع الكردي و شرائحه، ولهن ردود فعل سلبية على العوائل الكوردية و مجتمعها.

ت- الاقتراحات:

١- انجاز دراسات و بحوث بشرح وتحليل مضامين ومحتويات الدرامات التركية وأثرها في المستوى الثقافي للفرد.

٢- إنجاز دراسات و بحوث متشابهة عن تعرض الشرائح الأخرى في المجتمع للدرامات المدبلجة (الهندية و الكورية والفارسية).



## رۆلى دراما توركيە دۆبلاژكراۋەكان لە دروستكردنى وینەى زھنى لای ژنانى كورد تويژينهۋەيەكى راپيويە

### پوختە:

ئەم تويزينهۋەيە لەسەر (رۆلى دراما توركيە دۆبلاژكراۋەكان و دروستكردنى وینەى زھنى لای ژنانى كورد) ە، مەبەست لە سەرجم ئەودراما توركيانەيە كە دۆبلاژكراۋن بۆسەر زمانى كوردى و لە تەلەفزيۇنە كوردىيەكاندا پەخشەكردن، كە درامای سۆزدارى، رق وتۆلەسەندەنەۋە، كۆمىدىيا و پۆلىسى لەخۇدەگرىت، رۆلىيان ھەيە لەدروستكردنى وینەى زھنى لە روى مەعريفە و سۆزدارى و پەفتارىيەۋە)، ئەۋەى ئاشكرايە لە ئىستادا كەنآلە تەلەفزيۇنيە كوردىيەكان بە پيژەيەكى زۆر درامای توركى دۆبلاژكراۋ پەخشەكەن، مەنەۋىت يان نەمانەۋىت ئەو درامايانە كاريگەرى خۇيان لەسەر ۋەرگەر دادەننن، لەو سۆنگەيەۋە تويزەران لەژىر رۆشنايى بابەتەكەۋە چەند ئامانچىكيان داناۋە بېھتەنەدى لەوانەش: زانينى رۆلى دراما توركيە دۆبلاژكراۋەكانە لەسەر دروستكردنى وینەى زھنى لای ژنانى كورد، كە ئامانچى سەرەككەيە، ھەرۋەھا بەركەۋەنتى ژنان بە جۆرەكانى دراماۋ ھۆكارەكانى بينينى دراماۋ چەند ئامانچىكىتر دىت، ھەرۋەھا لە چەند روييەكەۋە گرنگە، بۆ كۆمەل بەتايبەتى بۆ ژنان كە نەكەۋنە ژىر كاريگەرييەۋە، بۆ لايەنى پەيوەندىدار گرنگە بۆ چاۋدېرىكردنى پەخشكردنى جۆرى دراماكان، بۆ خودى دەزگاكانىش لەھەلپژاردنى جۆرى دراماكان كەلەگەل داب ونەرىتى كۆمەلگەى كوردىدا بگونجىت، تويزينهۋەكە بە مېتودى ۋەسفى جۆرى روييوى بە بەكارھىنانى فۇرمى پارسى ئەنجامدراۋە، سامپلى تويزينهۋەكە ژنان (فەرانبەرانى زانكۆى سلىمانى) ۋەرگىراۋە لەبەرئەۋەى زانكۆى سلىمانى يەككە لەودامەزراۋە حكوميانەى كە لەگشت ئاستەكانى پروانامەى تيدا بەدەيدەكرىت بۆ ئاستى خويئندى بالاش، ھەرۋەھا لەرووى زانينى كۆمەل و مشتى تويزينهۋەۋە دەتوانن بلىين رۋونە و ديارە، كە ژمارەى سامپل (۱۸۸) كەسە، بە بەكارھىنانى فۇرمى پارسى، لە گرنگىزىن دەرئەنجامەكانى تويزينهۋەكە، رادەى بەركەۋەنتى ژنان بە دراما توركيە دۆبلاژكراۋەكان رېژەيەكى بەرزى تۆماركردوۋە، زۆربوونى ھەۋالى ناخۇش و كەمى بەرھەمى درامای كوردى بەرپيژەيەكى زۆر پالئەرى ژنانن بۆ بينينى درامای توركى دۆبلاژكراۋ، زۆربوونى درامای توركى دۆبلاژكراۋ بە زمانى كوردى رۆلىكى نەرىنى كاريگەرىيە لەسەر رەفتارى ژنان ھەيە بەۋەى بوۋەتە ھۆكارى دروستبوونى وینەى زھنى نەرىنى ژنان بەرامبەر بەرەفتارى ھاوسەرەكانيان ژنانى كۆمەلگەى كوردى لە دروستبوونى وینەى زھنىان بەھۆى تەماشاكردنى درامای توركى دۆبلاژكراۋ لەرووى ئاستى پروانامەيان جياۋازيان ھەيە، كە ئەوانەى پروانامەى بەكالۆريۇسيان ھەيە و زۆرتىن رېژەى بەركەۋەنتيان تۆماركردوۋە وینەى زھنى نەرىنيان لەلا دروستبوۋە، لەبەرئەۋەى ئەوانەى ھەلگى پروانامەى بەكالۆريۇسن بەرپيژەيەكى زۆر بەركەۋەنتيان بە دراما توركيە دۆبلاژكراۋەكان ھەيە، لەھەمانكاتدا رقى تۆلەسەندەنەۋە ھەلچون وتپروانينى نەرىنى بەرامبەر بەژيان رېژەى زۆرى ھىناۋە، بەلام ئەوانە پروانامەى بالايان ھەيە كەمتر بەشپوۋەى نەرىنى وینەى زھنىان لا دروست بوۋە، كەۋاتە ئاستى خويئندى رۆلى ھەيە لە بينينى درامای توركى. لېكەۋتەكانى دەرئەنجامەكان، برىتيە لەۋەى كەنآلەتەلەفزيۇنيە كوردىيەكان پەخشى درامای توركى كەم بكنەۋە ياخود درامايەك پەخشكەن كوالىتى بەرھەمھىنانى بەرزىت.

كلىلە وشەكان: رۆل، دراما، وینەى زھنى، ژن



## The role of Turkish dramas on creating images of Kurdish women survey study

### Abstract

This research entitled and focuses on (the role of Turkish dubbed dramas and the creation of mental images among Kurdish women). We mean all the Turkish dramas dubbed into Kurdish and broadcast on Kurdish television, which include romantic, hate and revenge dramas, comedy and police, which they have a role in creating mental images in terms of knowledge, emotions and behavior). It is obvious that Kurdish television channels currently broadcast a large number of Turkish dubbed dramas, whether we like it or not, these dramas have their own impact on the receivers, Therefore, the researchers have identified several goals in the light of the research title, including: Knowing the role of Turkish dubbed dramas on creating mental images among Kurdish women, which is the main goal, as well as women's exposure to types of dramas and reasons for watching dramas. It is also important for the society, especially for women, not to be affected, for the relevant authorities to monitor the broadcasting of dramas, and for the tv channels themselves to choose the type of dramas that suit the culture and traditions of Kurdish society. The sample of the study was taken from women (employees of University of Sulimanyah) because Sulaimani University is one of the government sectors that and its employee,s certification is vary from undergraduate to higher education , using a survey form, the most important results of the study are those: The increase in Turkish dramas dubbed in Kurdish has a negative impact on women's behavior by causing negative mental images of women towards their husbands' behavior. Those with bachelor's degrees have the highest exposure to Turkish dubbed dramas,. However, those with higher degrees have less negative mental images, so education level plays a role in watching Turkish dramas. The consequences of the results are that Kurdish television channels should reduce the broadcast of Turkish dramas or broadcast dramas with high production quality..

**Keyword: Roll Drama , image, women**

### المصادر:

- جمال الدين، مروة محمود ، ٢٠١٥، الدراما و المجتمع قضايا الاطفال نموذجاً، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الجواري، ناهض فاضل زيدان، ٢٠١٦، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان.
- حمدي، محمد الفاتح - سطوطاح، سميرة ، ٢٠١٩ ، مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد لنشر والتوزيع، الأردن-عمان
- الحاج، كمال ، ٢٠٢٠ ، السيناريو و الدراما ، الجامعة السورية الافتراضية، سوريا.
- الديلمي، عبدالرزاق محمد ، ٢٠١٢، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان.



-القرىشي، محمد صباح، ٢٠٢١، الصورة الذهنية و التنوع الثقافي، دار المعتز للنشر، عمان.

-موسى، باقر، ٢٠١٤، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر، عمان.

-ممدوح، غادة، ٢٠١٩، العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة.

-مكاوي، حسن عماد- ليلي حسين السيد، ١٩٩٨، الاتصال ونظرياته المعاصرة، عربية للطباعة والنشر، القاهرة.

-المشهداني، سعد سلمان، ٢٠١٩، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان.

## دراسات السابقة:

-الدليمي، مؤيد خلف، حسين، عماد خلف، ٢٠١٦، بحث منشور، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (٣١)، بعنوان

(PDF) تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي (دراسة ميدانية على طلبة الجامعات

العراقية (researchgate.net)

Iraqi Academic Scientific Journals - IASJ مأخوذة في ٢٠٢٤/١٩/٢٥

- سعيد، نارام محمد- إبراهيم، هه ژار قادر- إسماعيل، سيفان عمر، (٢٠٢٢) بحث منشور بعنوان (رؤى زنجيره دراما

توركيه وه رگير اوه كان له تيكدانى په يوه ندييه خيزانيه كان له روانگه ي پاريزه رانه وه)، مجلة جامعة كرميان.

٢٠٢٤/١٩/٢٥ في ٢٢٠٩٠١١٤.garmian/١٠,٢٤٢٧١/https://doi.org

--السيد، محمد عبدالبديع، ٢٠١٧، دور الدراما في تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصري دراسة تحليلية،

المجلة العلمية ابحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، تامجلد، ١، العدد، ١، <https://mktc.journals.ekb.eg>.

-هه تاو حمه صالح حسين، (٢٠٢٢) بحث منشور بعنوان (كارىگه رى دراما ته له فزيؤنيه كان له ويناكردنى ژن له كؤمه لگه ي

كورديدا)مجلة الجامعة كرميان، مأخوذة في ٢٠٢٤/١٩/٢٥،

٢٠٢٢، ١٥٠١١٧.jgu/١٠,٢٤٢٧١/https://doi.org ٢٠٢٢، ٩ special issue ٢، خه رمانان ٢٠٢٢.

-قطوس، بسام رزان، ٢٠١٥، درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركبة المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة إربيد نموذجاً،

بحث منشور، جامعة الشرق الأوسط،

٢٠٢٤/١٩/٢٦ من <https://meu.edu.jo>

-صالح، نجاة، ٢٠١٧، الدراما التركية المدبلجة وآثارها في سلوك المرأة الجزائرية، بحث منشور، جامعة الجزائر، منشور في

مجلة الباحث الإعلامي.

٢٠٢٤/٩/٢٦ من <http://www.abaa.v9i37,107/10,33282>

A Dubbed Turkish Drama and their Effects of the Behavior of Algerian Women: A Survey Study of a Sample

(of Women – The City of Mesila is a Model | ALBAHITH ALALAMI (uobaghdad.edu.iq)

٢٠٢٤/١٩/٢٥ في <http://www.sbey.net> --



ملحق (١)

عدد تکرار اتفاق

نسبة اتفاق = ..... ١٠٠

عدد تکرار اتفاق + عدد تکرار عدم اتفاق

ملحق (٢)

قیم الثبات

قیم الثبات	تهوهری
٠,٩٤	المعلومات الديموغرافية
٠,٨٥	مدى تعرض المرأة الكوردية بالدراما التركية المدبلجة
٠,٨٥	دوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة
٠,٨١	مشاهدة الدراما التركية المدبلجة و تكوين الصورة الذهنية ادى المرأة
٠,٨٦	قیم الثبات